من ذلك قوله تعالى (يعلم السِّرَّ وأخفى) أي وأخفى من السرّ . قال الفرزدق : .

(إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بنى لنا ... بيتاً دعائمُه أعزُّ وأطوْل) .

وعلى ذا قولك : " ا أكبر " أي أكبرُ من كل شيء .

ومنها " المَفْعَل " . وقياسه : أن كل ما كان على " يَفْعَلُ " بفتح العين أو " يفعُل " بالضمِ فالمصدر واسماء الزمان والمكان على " مَفْعَل " بالفتحِ نحو : ذهب يذهب ذهاباً ومَذْهباً وهذا مذهبهِ وقتَل يقتُل قتْلاً وهذا مَقْتَلُه أي زمانُ ذهابه وقتْله او مكانُهما . إلا أسماءً شذَّتْ عن القياس منها : المَنْسِك والمَجزرُ والمَشرِقِ والمَغرِب .

وأما " يفعِلُ " بالكسر : فالمصدر منه مفتوحِ وأسماء الزمان والمكان بالكسر . تقول : ضربته ضرْباً ومَضْرَباً وهذا مضرِبُهِ وفرَّ فراراً ومفَرّاً وهذا مَفِرُّه .

والمعتل العين منه يجيء بالفتح والكسرِ نحو : المَعاشِ والمَحِيض والمجيء . وأما الزمان والمكان : فبالكسر لا غيرِ نحو : المَقِيل والمَبيت .

و " المُفْعَل " من الرباعيّة والمزيد فيه : على لفظ اسم المفعول منها : كالمُدَحْرَج والمُدْخَلِ والمُخرَج والمُقام . وعليه قوله : " لقد ارتقيْتَ مُرْتَقىً صعباً "